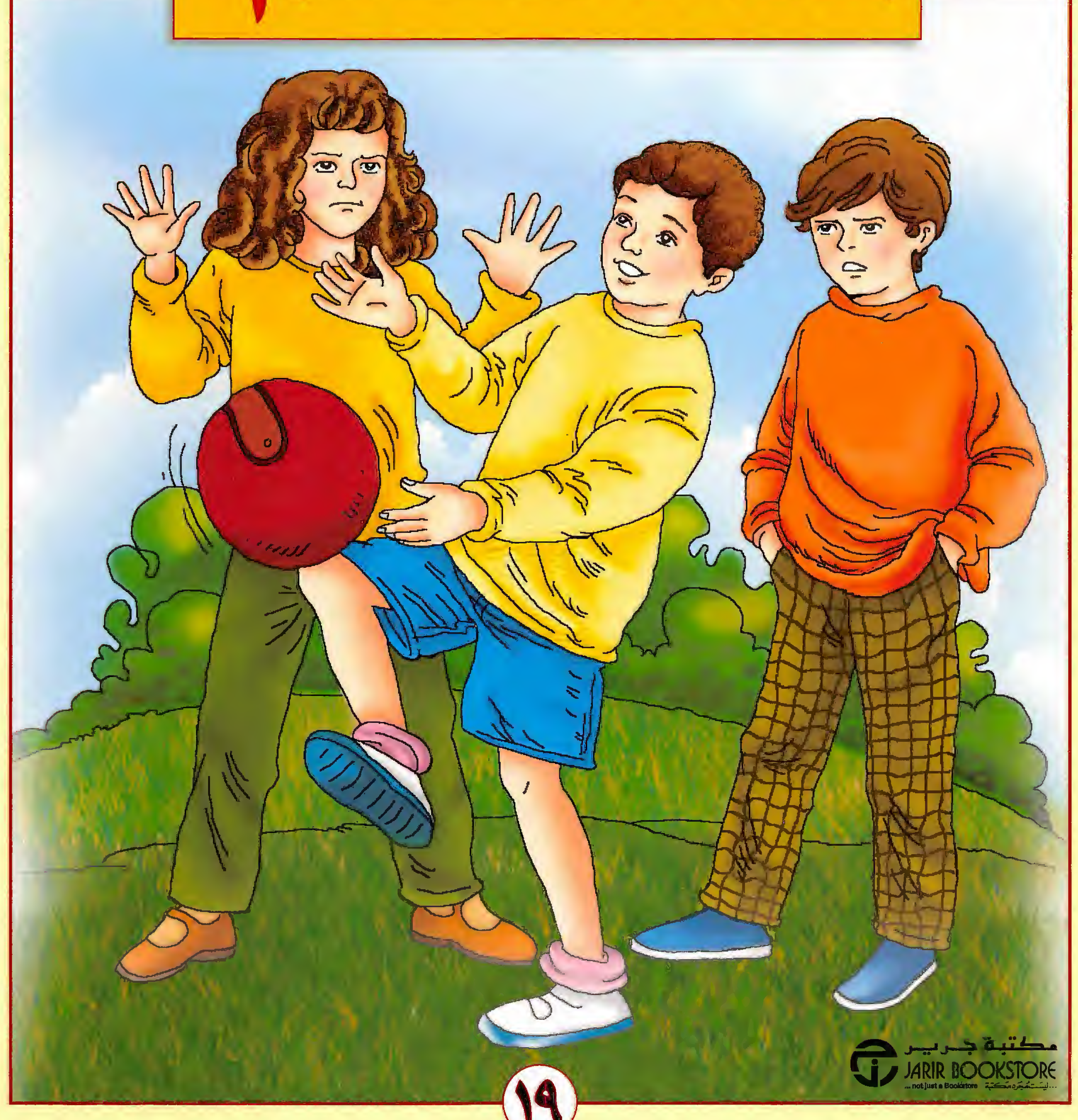
سلسلة قصص تكوين شخصية الطفل

لماذا لا نتقاسم؟



١٩

سلسلة قصص تكوين شخصية الطفل

لماذا لا نتقاسم؟

بقلم / فيد براكاش

رسوم / هارفندر مانكار





مقدمة

إن هذه السلسلة - قصص تكوين شخصية الطفل - مكونة من ٣٥ كتاباً ، وهى تعتمد على قصص للأطفال الغرض منها تكوين شخصية الطفل وتلقينه المبادئ الأساسية مثل قول : مرحباً ، من فضلك ، أنا آسف ، أشكرك ، لا أريد وشكراً ... إلخ ، وذلك من خلال القصص ؛ إذ يرى كل من الآباء والأمهات والمعلمين أنه ينبغى على صغارهم وتلاميذهم تعلم هذه المبادئ والمشاعر الطيبة فى حياتهم اليومية ، وعلى هذا فلا مجال لإنكار ضرورة نقل المبادئ السلوكية الأساسية إلى الأطفال ؛ حتى يتسنى لهم تنمية شخصيات قوية وليكونوا مواطنين صالحين واثقين من أنفسهم . ويضاعف من جمال هذه القصص الرسوم البديعة الموجودة معها ، ونرجو أن تقود هذه القصص التلاميذ الصغار إلى طريق الأخلاق الحميدة .

هذا هو الكتاب التاسع عشر من السلسلة . **ويشتمل على قصتين لمساعدة الأطفال على فهم ضرورة تقاسم الأشياء بالتساوى وبشكل منصف .**

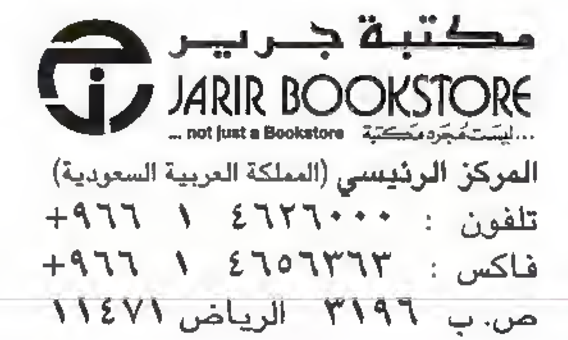
المحتويات

إعادة طبع الطبعة الأولى ٢٠٠٨

حقوق الترجمة العربية والنشر والتوزيع محفوظة لمكتبة جرير

لمراسلتنا حول آرائكم واقتراحاتكم عن اصدارات مكتبة جرير، اكتب لنا على :

jbpublications@jarirbookstore.com



المركز الرئيسي (المملكة العربية السعودية)
تلفون : ٤٦٢٦٠٠٠ ١ ٩٦٦+
فاكس : ٤٦٥٦٣٦٣ ١ ٩٦٦+
ص.ب ٣١٩٦ الرياض ١١٤٧١

سـلـوك الـتـقـاسـم

خـرج تـلاميـذ الصـف السـادس إلـى حـديقة المدرسـة مـع معلمتهم السيدة " عبير " ، وفى درس الـزراعة أخـذت السـيـدة عبير تعلمهم كـيف يحرثون الأرض من أجل زراعة الأشجار . وقـالت للتـلاميـذ المجـتمـعـين حـولها : " تجـب الـزراعـة بحـرص شـديد ؛ بحيث تحصل كل شجـرة على ما يكفيها من نور الشمس ومن الماء ، فلا تجعلوا الأشجار شديدة القرب من بعضها " .



تناول كل من إيمان ورامى وفادى المجاريف فى لهفة وحماس ، وبدأوا يحفرون الأرض لزرع شجر الورد . كانوا مسرعين ، وبعد وقت قليل قاموا بزرع الفسائل .



كما أخـذت منى مع سمير فى حفر الأرض ، لكنهما كانا بطيئين ، وفى هذا الوقت كانا قد زرعا فسيلة واحدة فقط ، وقد شغل كل من إيمان ورامى وفادى المساحة المحيطة كلها .



اقترح سمير على منى قائلاً : " هيا نذهب إلى الجانب الآخر " ، وأسرع كل منهما إلى الجانب الآخر ، وللأسف وجدا أن المساحة كانت مشغولة بالفعل .

قال سمير : " انظرى لا توجد مساحة شاغرة هنا ! " .



تحركت منى إلى الخلف فدفعت إيمان بظهرها .

صاحت إيمان : " انتبهى ! ألا ترين أننا مشغولون بزرع الزهور هاهنا ؟ اذهبى إلى مكان آخر ، ولا تزعجينا " .

فكرت منى أنها لم تكن تعرف كيف تتحدث إلى زميلة فصلها .

ماذا تظن إيمان بها ؟ كان كل جزء من الحديقة مشغولاً ومزدحماً بهم .



وكـذلك لـم يجد سـمير أى مكـان يـزرع فيـه الـزهـور ، فجلس على الأرض وساقاه ممدودتان .

وفكـر فى نفسه قائـلاً : " لقد شغلوا الحديقة كلها ، فأين سنذهب ؟ ليس هناك مساحة لنزرع زهورنا ! " .



نظـر كـل من منى وسـمير إلـى بعضـهمـا البعـض ؛ فقـد كـانـا فـى حيـرة وارتبـاك .

قـالت مـنـى لسـمير : " مـا كـان لهم أن يشغلوا كل جانب من الحديقة ، فمن حق كل واحد أن يزرع الزهور . تعال معى ؛ سنرى كيف يرفضون توفير مساحة لنا " .

قالت هذا وذهبت إلى الجانب الآخر .



قالت منى لرامى : " لماذا لا تخصصون لنا مساحة للزرع ؟ فهذا سيجعلنا نتقاسم المساحة بلا أى مشكلة . أرجوكم تعاونوا معنا " .

وافق رامى قائلاً : " هذه فكرة طيبة " .

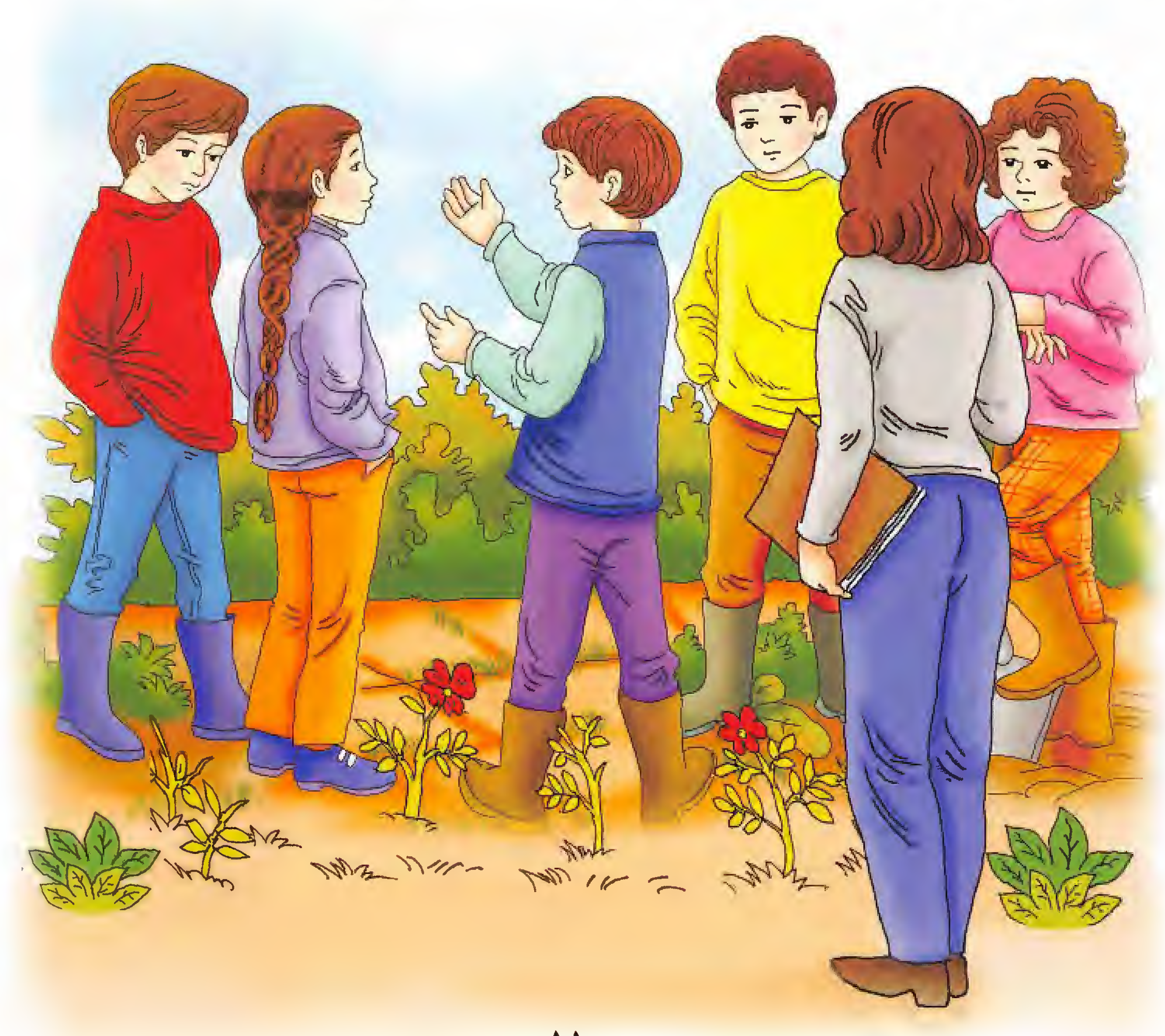
واقترح فادى قائلاً : " أعتقد أن منى وسميرًا يمكنهما أن يزرعا بالقرب من سور المدرسة " .



وأخذ الفريقان يعملان معاً فى الوقت نفسه ، وعملا باجتهاد فى المساحات المخصصة لكل منهما ، وعند الظهيرة جاءت السيدة عبير وتفقدت عملهم وقالت : " ممتاز ! لقد جعلتم الأرض جميلة ! " ، وشعر الأطفال بالسعادة ؛ فإن الإحساس بالتقاسم والتعاون سَهَّلَ عليهم العمل كثيراً .

الحكمة

أوجد طريقة لكى يتقاسم الجميع الأشياء فى تعاون جميل .



روح الـفـريـق

كان هذا هو اليوم الأخير من الدراسة ، قبل بداية إجازة العيد ، وكان جميع التلاميذ فى المدرسة يشعرون بالفرح .



وَأُعْلِنَ أن نصف وقت اليوم الدراسى مخصص للعب لتلاميذ الصفوف من الأول حتى الخامس .

فقام التلاميذ : وليد ومحمود وهانى وسمر بالتخطيط للعب مباراة كرة قدم ، وانطلقوا يجرون نحو الملعب ، وسرعان ما انهمكوا فى ملاحقة الكرة وركلها .



وخرج للملعب أيضاً كل من نهى وبسمة وأحمد ، وكانوا هم أيضاً منشرحى الصدر وفرحين .

اقترحت نهى قائلة : " هيا نلعب المسَّاكة " .

فوافق أحمد وبسمة قائلين : " نعم ، هيا " .

وكان هذا دور بسمة لملاحقة وإمساك الآخرين .



وفجأة وجدت بسمة الكرة فى طريقها ، وأوشكت على التزحلق والسقوط ، لكنها تمالكت نفسها فى الوقت المناسب . نظرت فى غضب نحو اللاعبين للحظات ثم واصلت اللعب . فكرت بسمة فى نفسها : " ماذا يظنون بأنفسهم ؟ ألا يعرفون كيف يلعبون ؟ ماذا لو ارتطمت بى الكرة ؟ " . ومن ناحية أخرى قال أحد الأولاد لصاحبه : " احذر من بسمة ! فهى سريعة الغضب . الحمد لله ، أن الكرة لم ترتطم بها " .



كان كل من الفريقين يلعبان لعبتهما فى جو هادئ .

وبعد بعض الوقت ركل محمود الكرة ركلة قوية جداً ، فارتطمت الكرة بنهى وسقطت على الأرض ورقدت بلا حراك .



صاحت بسمة فى وجه وليد : " لماذا لا تذهبون لتلعبوا فى أى مكان آخر ، ألا ترون أننا نلعب هاهنا ؟ " .

فصاح وليد رداً عليها : " وَلِمَ نفعل ذلك ؟ ابتعدوا أنتم عن طريقنا ؛ فنحن فى منتصف اللعبة ، لقد جئنا هنا أولاً ، لذا يمكننا استخدام المساحة التى تحلو لنا " .



شعر أحمد ونهى وبسمة بانزعاج شديد .

قالت بسمة لأحمد : " هذا الملعب ملك للجميع ، لماذا يجب علينا أن نخرج ؟ " ، فاقترح عليها أحمد قائلاً : " يجب ألا يلعبوا كرة القدم فى الملعب كله " .

وقالت نهى : " هيا نذهب إلى ركن المدرسة ، ما جدوى الشجار مع الأولاد ؟ " .

قالت بسمة : " ولكن هذا ليس حلاً للمشكلة " .



ذهبت بسمة لتنادى السيدة مها معلمة فصلهم ؛ فجاءت وطلبت من الأولاد أن يشرحوا لها المشكلة ، فاقترب منها الفريقان ، وأخذ كل منهما يشرح لها المشكلة .

قال وليد : " سيدتى ! لقد كنا نلعب كرة القدم ، وارتطمت الكرة بنهى عن طريق الخطأ ، فأخذت بسمة تصيح فى وجوهنا " .

فشرحت بسمة قائلة وهى تدافع عن نفسها : " سيدتى ! لقد تَأَذَّتْ صديقتى ؛ ففقدت هدوئى ! " .



وبعد أن استمعت السيدة مها لهم جميعاً قالت : " ستحتفظ المجموعة الأولى بهذا الجانب والمجموعة الثانية بذلك الجانب ، وبهذه الطريقة لن تكون هناك أى مشاجرة " .

فقال جميع الأطفال بصوت واحد : " صحيح ، فكرة طيبة ! " .

ودعاهم وليد قائلاً : " هيا لنلعب كرة القدم " .

فأجابته بسمة : " لا ، شكراً لك . نريد أن نلعب المسَّاكة " .



فقال وليد : " لكن الكرة قد تقفز فى جانبكم مرة أخرى " .

قال هذا وهو يضرب بالكرة على الأرض ناحية بسمة .

فأجابته : " لا بأس ! سنتسامح فى هذا " .

ضحك الجميع ، وأخذ الأطفال ينتشرون فى كل الاتجاهات من أجل استئناف ألعابهم ، ونصحتهم المعلمة بقولها : " تقاسموا المساحة المتاحة بتساوٍ وبطريقة منصفة " .



قالت نهى للسيدة مها : " سيدتى ! هل أرسم خطاً بقطعة الطبشور ؛ فتلعب المجموعة الأولى على جانب من الخط وتلعب المجموعة الأخرى على الجانب الآخر ؟ " .

قالت السيدة مها : " ولم لا ؟ فهذا سيقسم المساحة بشكل واضح ، ولن يكون هناك أى اختلاط " .

فرسمت نهى خطاً فاصلاً .



قالت بسمة لوليد : " أعتقد أنك فهمت أين ستلعبون . التعاون يسهِّل الأمور " .

قال وليد : " أنا آسف ؛ لم أقصد جرح مشاعركم . كان يجب عليَّ أن أترككم تستمتعون بالمساحة المتاحة ، لم أكن مراعياً للآخرين ، كنت أنانياً . لن أفعل هذا مرة أخرى بعد ذلك ، وأستميحك عذراً " .



واصل جميع الأطفال لعبهم ، وكانوا يمرحون ويركضون فى ملعب المدرسة . كان هناك الكثير من المرح والانطلاق ، ووقفت معلمتهم بالقرب منهم تراقبهم كذلك .

الحكمة

احرص دائماً على تقاسم مجال اللعب مع الزملاء . استمتع ودع الآخرين يستمتعون كذلك .



سلسلة قصص تكوين شخصية الطفل

في هذه السلسلة

١. مرحباً!
٢. من فضلك!
٣. شكراً لك
٤. شكراً، لا أريد
٥. أنا آسف
٦. تفضل أنت أولاً
٧. إنه ملكي
٨. لا تقل هذا
٩. لا تفعل هذا!
١٠. اذهب بعيداً عني
١١. لن ينجح الأمر
١٢. أفسح للآخرين
١٣. لماذا تأمر الآخرين دائماً؟
١٤. اكتساب الأصدقاء
١٥. لماذا لا تكون ودوداً؟
١٦. الصداقة
١٧. لماذا نتعارك؟
١٨. لماذا نفقد هدوءنا؟
١٩. لماذا لا نتقاسم؟
٢٠. لماذا نسخر من الآخرين؟
٢١. المعتدي
٢٢. الغشاش
٢٣. الكذاب
٢٤. متقلب المزاج
٢٥. الأناني
٢٦. السارق
٢٧. المتأذي
٢٨. الغيور
٢٩. الحزين
٣٠. السعيد
٣١. الوحيد
٣٢. الشجاع
٣٣. الواثق بنفسه
٣٤. الغاضب
٣٥. الخائف





